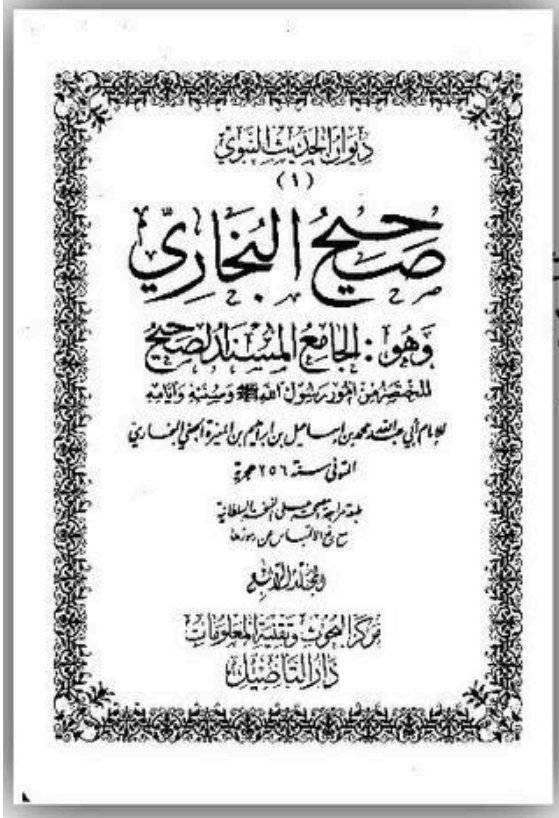
١٩٢- بَابٌ إِذَا اضْطُرَّ الرَّجُلُ إِلَى النَّظَرِ فِي شُعُورِ أَهْلِ الذِّمَّةِ، وَالْمُؤْمِنَاتِ إِذَا عَصَيْنَ اللَّهَ، وَتَجْرِيدِهِنَّ

• [٣٠٩٢] حدثني[(١)] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ الطَّائِفِيُّ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ سَعْدِ بْنِ[(٢)] عُبَيْدَةَ[(٢)]، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ - وَكَانَ عُثْمَانِيًّا - فَقَالَ لِابْنِ عَطِيَّةَ - وَكَانَ عَلَوِيًّا: إِنِّي لَأَعْلَمُ مَا الَّذِي جَرَّأَ[(٣)] صَاحِبَكَ عَلَى الدِّمَاءِ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَالزُّبَيْرَ فَقَالَ: «ائْتُوا رَوْضَةَ كَذَا[(٢)]، وَتَجِدُونَ بِهَا امْرَأَةً أَعْطَاهَا حَاطِبٌ كِتَابًا» فَأَتَيْنَا الرَّوْضَةَ فَقُلْنَا: الْكِتَابَ، قَالَتْ: لَمْ يُعْطِنِي[(٢)]، فَقُلْنَا: لَتُخْرِجِنَّ[(٢)] أَوْ لَأُجَرِّدَنَّكِ، فَأَخْرَجَتْ مِنْ حُجْزَتِهَا[(٤)]، فَأَرْسَلَ إِلَى حَاطِبٍ فَقَالَ: لَا تَعْجَلْ، وَاللَّهِ، مَا كَفَرْتُ، وَلَا ازْدَدْتُ لِلْإِسْلَامِ إِلَّا حُبًّا، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ إِلَّا وَلَهُ بِمَكَّةَ مَنْ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ، وَلَمْ يَكُنْ لِي أَحَدٌ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَتَّخِذَ عِنْدَهُمْ يَدًا، فَصَدَّقَهُ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ[(٥)] عُمَرُ: دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَهُ فَإِنَّهُ قَدْ نَافَقَ، فَقَالَ: «مَا[(٦)] يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ»؛ فَهَذَا الَّذِي جَرَّأَهُ.



---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٢) عليه صح.

(٣) عليه صح صـ

(٤) حجزتها: الحجزة في الأصل: موضع شَدِّ الإزار، وهو وَسَط الإ
للمجاورة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حجز).

(٥) لأبي ذر وعليه صح، صح: «فقال».

(٦) لأبي ذر وأبي الوقت: «وما».

* [٣٠٩٢] [التحفة: خ م د ١٠١٦٩]

[٦٢٠٤] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُسَيْنٍ، أَبُو حَرِيزٍ[١].

عن الشَّعبيِّ، وعِكرمةَ، والحكمِ.

رَوَى عنه [ش/ ٢٨٤/ ب] فُضيلُ بنُ مَيسرةَ.

أُرَاهُ قاضيَ سِجِسْتَانَ.

[٦٢٠٥] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبِيبٍ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، السُّلَمِيُّ، الكُوفِيُّ[٢].

قال حفصُ بنُ عُمَرَ: عن حَمَّادِ بنِ زيدٍ، عن عطاءٍ، عن أبي عبدِ الرحمنِ قَالَ: صُمْتُ ثَمَانِينَ رَمَضَانَ.

سمعَ عَلِيًّا، وعُثمانَ، وابنَ مَسعودٍ.

سمعَ منه سعدُ بنُ عُبيدةَ، وأبو إِسحاقَ الهَمْدانيُّ.

وَقالَ[٣] محمدُ بنُ المُثَنَّى: ثنا محمدُ بنُ جعفرٍ، ثنا شُعبةُ، عن يَزيدَ بنِ أبي زيادٍ قَالَ: مَرُّوا بِجِنَازَةِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلَ

مِنْهُ.

وعن[٤] أَبيهِ.

رَوَى عنه إِبراهيمُ النَّخَعِيُّ، وأبو

قَالَ[٥]: قَالَ لَنَا عُمَرُ.

[٦٢٠٦] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبِيبِ بْنِ



(١) الجرح والتعديل (٥/ ٣٤)، والثقات لا

(٢) الجرح والتعديل (٥/ ٣٧)، والثقات لا

(٣) في (ث): «قال».

(٤) في (ث): «عن».

(٥) في (ث): «وقال».

(٦) زاد بعده في (ث): «الكوفي».

■ شهوده صفين:

شهد أبو عبد الرحمن السُّلَمِيّ صفين مع علي رضي الله عنه.

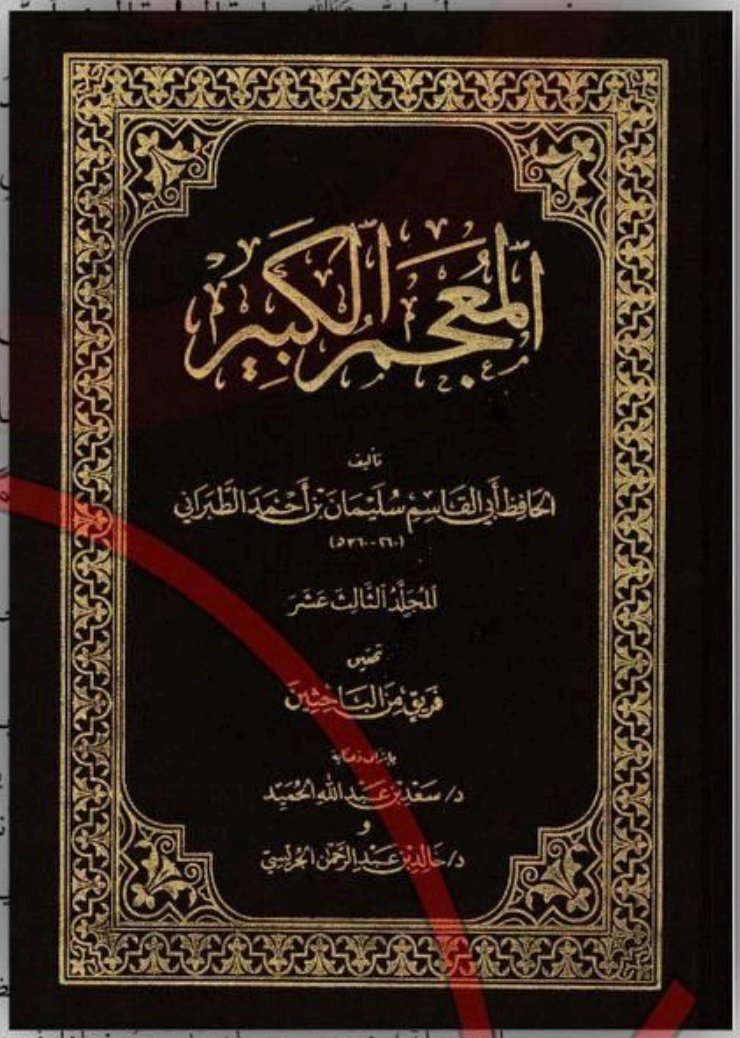
انظر لشهوده صفين: تاريخ الطبري (3/ 99) المعجم الكبير [(13/ 461، ح14327) الحميد والجريسي]. صححه ابن حجر في فتح الباري (6/33)، وانظر: بغية الطلب (10/4518) تهذيب التهذيب (5/ 184) صحيح صفين [328].

إن شهوده صفين، وكونه من أهل الكوفة: يدلان على أنه بايع عليا رضي الله عنه، فهو يعتقد بأن عليا رابع الخلفاء الراشدين.

[١٤٣٢٧] حدثنا محمَّد بن إسحاقَ بن راهُوْيَه، ثنا أبي، حدثنا عَطاء بن مسلم الخَفَّاف، عن الأعمش، قال: قال أبو عبدالرحمن

السُّلَمي: شهدنا مع عليٍّ صِفِّينَ، وقد وكَّلْنا بفَرَسِه رجُلَين(١)، فكانت إذا كانت من الرجُل(٢) غَفْلَةٌ غَمَزَ عليٌّ فرسَه، فإذا هو في عَسْكَر

يحملُ لَبِنَتَيْنِ لَبِنَتَيْنِ، [فمرَّ على رسولِ الله ﷺ فقال: «**تَحْملُ لَبِنَتَيْنِ لَبِنَتَيْنِ**](١) **وأنت تُرحَضُ**(٢)؟! **أَمَا إِنَّهُ سَيقْتُلُكَ**(٣) **الفِئَةُ البَاغِيَةُ، وأَنْتَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ**»، فسمعتُ عَمْرًا يقولُ لمعاويةَ: قَتَلنا هذا الرجلَ وقد قال



رجُل؟ قال: عمَّار بن ياسر؛ إن
، ونحن ننقُلُ لَبِنَةً لَبِنَةً وعمارٌ
الله ﷺ فقال: «**يَا أَبَا اليَقْظَانِ،**
سَتَقْتُلكَ الفِئَةُ البَاغِيَةُ، وأَنْتَ مِنْ
، فواللهِ ما تَزالَ تَدْحَضُ(٤) في
اءوا به فألقَوْه بين رماحِنا. قال:
مَّارٌ(٥) من جاءَ به(٦).

مع الزوائد" بسبب انتقال النظر، وأثبتناه

بالبناء للمفعول-: رُحض فهو مرحوض.
يغسله. وانظر: "تاج العروس" (ر ح ض).
نيث الفعل، وما في الأصل عربي جائز،
ي هذه اللفظة قريبًا غير منقوطة التاء في

ضُ: زلقت. ويُروى: «تَدْحَصُ» بالصاد
المهملة؛ دحص برجله يدحص: إذا فحص بها. وانظر: "غريب الحديث" لابن
قتيبة (١/ ٣٢١)، و"مشارق الأنوار" (١/ ٢٥٤)، و"النهاية" (٢/ ١٠٥)، و"تاج
العروس" (د ح ص، د ح ض).

(٥) كذا في الأصل، والجادة: «عمارًا»، وما في الأصل يوجَّه على حذف ألف تنوين
النصب على لغة ربيعة المتقدم التعليق عليها في الحديث [١٣٦٨١].

(٦) قال الذهبي في "تلخيص المستدرك" مبيِّنًا ضعف هذا الحديث: «قلت: وهو- كما
ترى- خطأ؛ فأين كان عمرو وابنه يوم بناء المسجد؟! وعطاء ضعفه أبو داود».

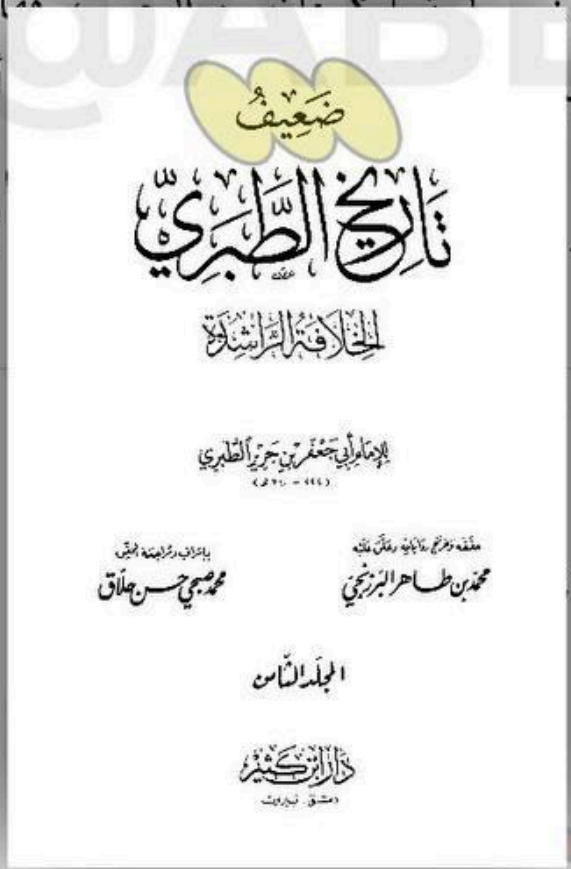
١١٢٢ ـ حدّثنا أحمد بن محمد ، قال: حدّثنا الوليد بن صالح ، قال: حدّثنا عطاء بن مسلم عن الأعمش ، قال: قال أبو عبد الرحمن السُّلميّ: كنا مع عليّ

٧٨٨ مقتل عمار بن ياسر

بصِفِّين ، فكنا قد وكَلْنا بفرسه رجلين يحفظانه ويمنعانه من أن يحمل ، فكان إذا حانت منهما غفلةٌ يحمِل فلا يرجع حتى يخضِب سيفَه ، وإنه حمل ذات يوم فلم يرجع حتى انثنى سيفه ، فألقاه إليهم ، وقال: لولا أنه انثنى ما رجعتُ ـ فقال معاوية ، وأبو الأعور السُّلَميّ ، وعمرو بن العاص ، وعبد الله بن عمرو ـ وهو خير الأربعة ـ فأدخلت فرسي بينهم مخافة أن يفوتني ما يقول أحد الشِّقَّيْن ، فقال عبد الله لأبيه: يا أبت! قتلتم هذا الرجلَ في يومكم هذا ، وقد قال فيه رسول الله ﷺ ما قال! قال: وما قال؟ قال: ألم تكن معنا ونحن نبني المسجد ، والناس يَنقلون حجراً حجراً ولَبِنة لَبِنة ، وعمَّار ينقل حجريْن حَجريْن ولبنتين لبنتين ، فغُشي عليه ، فأتاه رسولُ الله ﷺ ، فجعل يمسح التراب عن وجهه ويقول: «ويحك يابن سُمَيّة! الناس ينقلون حجراً حجراً ، ولَبِنة لَبِنة ، وأنت تنقل حجرين حجرين ولبنتين لبنتين رغبةً منك في الأجر! وأنت ويحك مع ذلك تقتلك الفئة الباغية!». فدفع عمرو صدرَ فرسه ، ثم جذب معاوية إليه ، فقال:

٧٨٩ خبر هاشم بن عتبة المرقال

يا معاوية! أما تسمع ما يقول عبد الله! قال [illegible] معاوية: إنك شيخ أخرق ، ولا تزال تحدّث بـ [illegible] نحن قتلنا عمَّاراً! إنما قتل عمَّاراً مَنْ جاء [illegible] وأخبيتهم يقولون: إنما قتل عمَّاراً من جاء به [illegible] هم[1]! (٥: ٤٠/ ٤١).



(١) إسناده ضعيف.

(٢) ذكره الطبري بلا إسناد ، وهو خبر منك

(٣) إسناده تالف.

صدوقٌ، مِن السادسة، مات سنة اثنتين وثلاثين. ت ق.

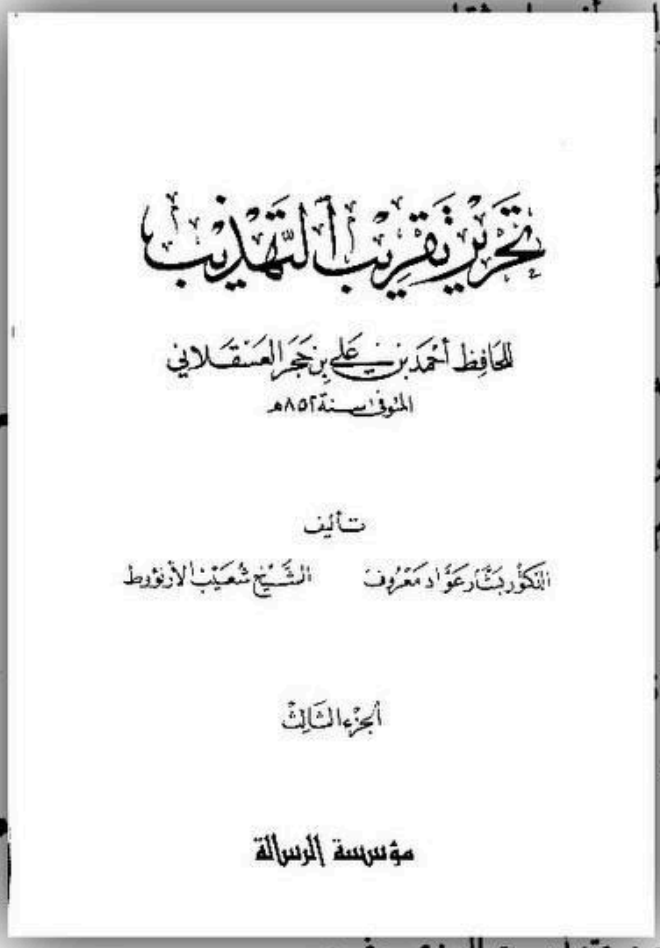
٤٥٩٨ ـ عطاء بن أبي مَرْوان الأسلمي، أبومصعب المدني، نزيل الكوفة، واسم أبيه سعد[1]، وقيل: عبد الرحمٰن: ثقةٌ، مِن السادسة، مات بعد الثلاثين. س.

٤٥٩٩ ـ عطاء بن مسلم الخَفّاف، أبو مَخْلَد الكوفي، نزيلُ حلب: صدوقٌ يخطىءُ كثيراً، من الثامنة، مات سنة تسعين. تم س ق.

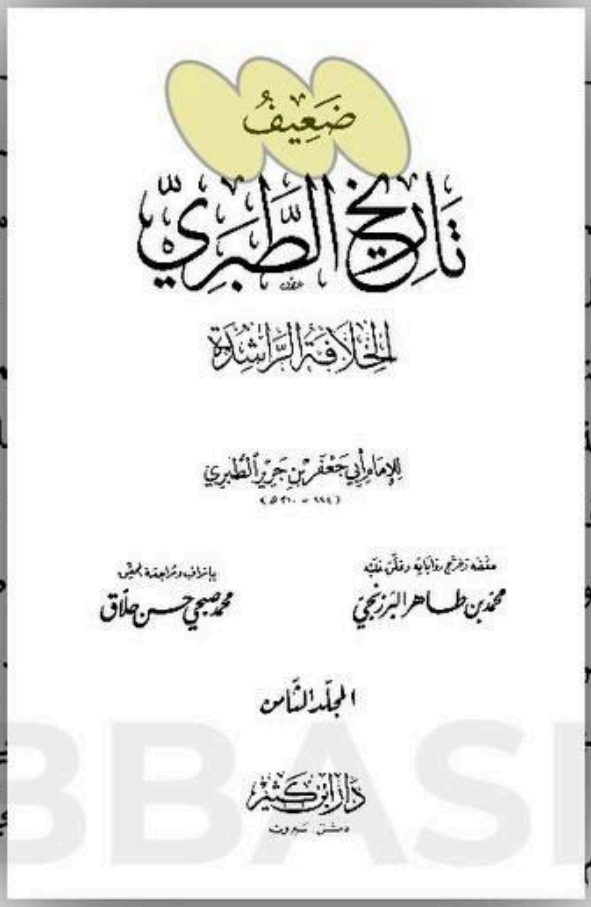
● بل: ضعيفٌ يُعتبر به في المتابعات والشواهد، فقد ضعّفه أبو داود، وأبو حاتم الرازي، والعقيلي، وقال أحمد: مضطرب الحديث، وقال أبو بكر بن أبي داود: حديثه ليِّن. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وفي «المجروحين»، وقال: «كان شيخاً صالحاً دفن كتبه ثم جعل يُحدث، فكان يأتي بالشيء على التوهم، فيُخطىء، فكثر المناكير في أخباره، وبطل الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات». ووثقه ابن معين، لكن قال: أحاديثه منكرات. وحكى عليُّ بن خشرم عن الفضل بن موسى السيناني ووكيع بن الجرا

٤٦٠٠ ـ عطاء بن أبي مسلم، أبو عثمان
وقيل: عبدالله: صدوقٌ يَهِمُ كثيراً ويُرسِل ويُدَ
خمس وثلاثين، لم يصحَّ أن البخاري أخرج

● هٰكذا رقم له المصنف (م٤)، ورقم له
ذكر أن البخاري روى له حديثين لم ينسبه في و
سورة نوح (٤٩٢٠)، والثاني في الطلاق (٢٨٦
رباح. ورَدَّ المصنف هٰذا في «مقدمة الفتح»،
لكنه لم يأت بدليل قاطع في ذٰلك، والأولى أ
غيرُ واحد، وكما هو مبيّن في التعليق المطول
البخاري توهم فيه.



(١) في الأصل والمطبوع: سعيد، وهو خطأ، والتصويب من «تهذيب» المزي وغيره.



ما يتمرّغون فيه من دنياهم ... ستحقّون بها طاعةَ
الناس والولايةَ عليهم ، ف... مظلوماً ، ليكونوا
بذلك جبابرةً ملوكاً ، وتلل... هي ما تبعهم من
الناس رجلان ، اللهمّ إنْ تن... م الأمر فادّخر لهم
بما أحدثوا في عبادك العا... لك العصابة التي
أجابته حتى دنا من عَمرو ف... تبّاً لك تبّاً! طالما
بغيت في الإسلام عِوَجاً. و... صَرعك الله! بعتَ
دينَك من عدوّ الإسلام وابـ... م عثمانَ بن عفّان
رضي الله عنه؛ قال له: أشـ... يء من فعلك وجْهَ
الله عزّ وجلّ؛ وإنّك إن لم... يَ الناسُ على قدر
نِيّاتهم ما نيّتك[1]. (٥ : ٣٩

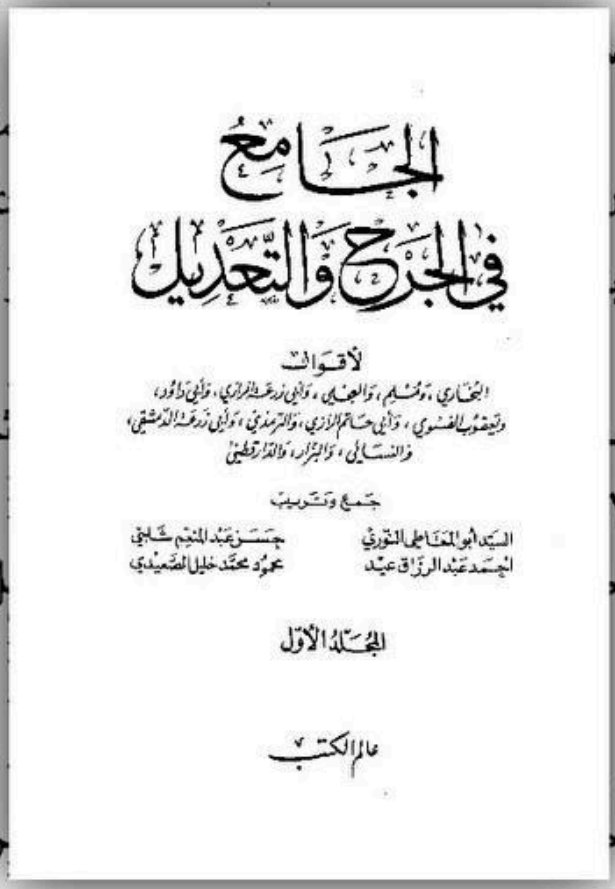
١١٢١ ـ حدثني موسى بن عبد الرحمن المسروقيّ ، قال: أخبرنا عبيد بن الصبّاح عن عطاء بن مسلم ، عن الأعمش ، عن أبي عبد الرحمن السُّلَميّ ، قال: سمعت عمّار بن ياسر بصِفّين وهو يقول لعَمرو بن العاص: لقد قاتلتُ صاحبَ هذه الراية ثلاثاً مع رسول الله ﷺ ، وهذه الرابعة ما هي بأبرّ ولا أتقى[2]. (٥ : ٤٠).

١١٢٢ ـ حدّثنا أحمد بن محمد ، قال: حدّثنا الوليد بن صالح ، قال: حدّثنا عطاء بن مسلم عن الأعمش ، قال: قال أبو عبد الرحمن السُّلميّ: كنا مع عليّ

---

(١) إسناده تالف وفيه نكارات ـ ومنها أن عماراً رضي الله عنه قال لعمرو: (يا عمرو بعت دينك بمصر تباً لك تباً! طالما بغيت في الإسلام عوجاً).
ويكفي أبا مخنف كذباً وافتراءً أن لصق هذه المقولة بعمار رضي الله عنه وهو الذي صح عنه قوله: (ربنا وربهم واحد وقبلتنا وقبلتهم واحدة) وكيف يقول لصحابي رسول الله ﷺ: بعت دينك بمصر ـ وتباً لك طالما بغيت في الإسلام عوجاً!؟ وعمرو وجهاده في الفتوح وقبل ذلك خدمته لإعلاء كلمة الله في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام يكفي ـ ثم كيف لعمار أن يدخل قلوب الناس ويكشف عن نياتهم عندما قال لعبيد الله بن عمر بن الخطاب: أشهد علىٰ علمي فيك أنك لا تطلب بشيء من فعلك وجه الله عز وجل! فهل هذا من مقال صحابي جليل كعمار رضي الله عنه أم أنها الروايات المظلمة المنكرة ولا إسناد يصح ولا متن.

(٢) إسناده ضعيف.



١٦٨٦ ـ سليمان بن المغيرة القيسي أبو

* قال الآجري: قيل لأبي داود: في ثابت؟ فقال: كان يحيى بن سعيد أبا داود يقول: روى شعبة عن سليمان ب «سؤالات الآجري» ٥/الورقة ٦ و٧.

* وقال أبو زرعة الدمشقي: ح سليمان بن المغيرة، الثقة المأمون. (٢٨

* وقال أبو حاتم: سليمان أ الحديث» ١٦٨٧.

١٦٨٧ ـ سليمان بن أبي المغيرة العبسي

* قال يعقوب بن سفيان: قال أ أبي المغيرة، ثقةٌ خيارٌ. (المعرفة) ٢/١٩٣.

١٦٨٨ ـ سليمان بن مهران الأعمش أبو محمد الكوفي.

* قال البخاري: لم يسمع من ابنُ بريدة. (ترتيب علل الترمذي) ق ٧٥.

* وقال العجلي: ثقةٌ كوفيٌّ. وقال: لم يسمع من أبي عَمرو الشيباني شيئاً، وكان الأعمش كثير الحديث، وكان عالماً بالقرآن رأساً فيه، وكان قرأ على يحيى بن وثاب. وكان فصيحاً لا يلحن حرفاً، وكان عالماً بالفرائض، وكان فيه سوء خلق، ولم يكن في زمانه من طبقته أكثر حديثاً منه، وكان فيه تشيع. (٥٣٨).

* وقال يعقوب بن سفيان: قال علي: قال سفيان: لم يسمع الأعمش من إبراهيم حديث (الأعمى الذي وقع في البئر، فأمر النبي ﷺ من ضحك أن يتوضأ). (المعرفة) ٢/١٥٢.

وقال: أجمع أصحابنا أن أبا نعيم غاية في الإتقان والحفظ وأنه حجة وكذلك كان سفيان الثوري في زمانه. وأبو إسحاق رجل من التابعين وهو ممن يعتمد عليه الناس في الحديث هو والأعمش، إلا أنهما وسفيان يدلسون،

@ABBASTB

وقال الحسين بن عياش: كُنّا نأتي سفيان إذا سمعنا من الأعمش فنعرضها عليه بالعشي، فيقول: هذا من حديثه وليس هذا من حديثه. (مقدمة الجرح والتعديل: ٧٠). وقال زائدة: كنا نأتي الأعمش فيحدثنا فيكثر، ونأتي سفيان الثوري فنذكر تلك الأحاديث له فيقول: ليس هذا من حديثه. فنقول: هو حدثنا به الساعة. فيقول: اذهبوا فقولوا له إن شئتم. فنأتي الأعمش فنخبره بذلك، فيقول: صدق سفيان ليس هذا من حديثنا» (مقدمة الجرح والتعديل: ٧١).

وقال ابن مُسهر: قال لي الثوري: من أحفظ من رأيت؟ قلت: الأعمش. فذكر الثوري أربعة منهم إسماعيل بن أبي خالد (المقدمة: ٧٧).

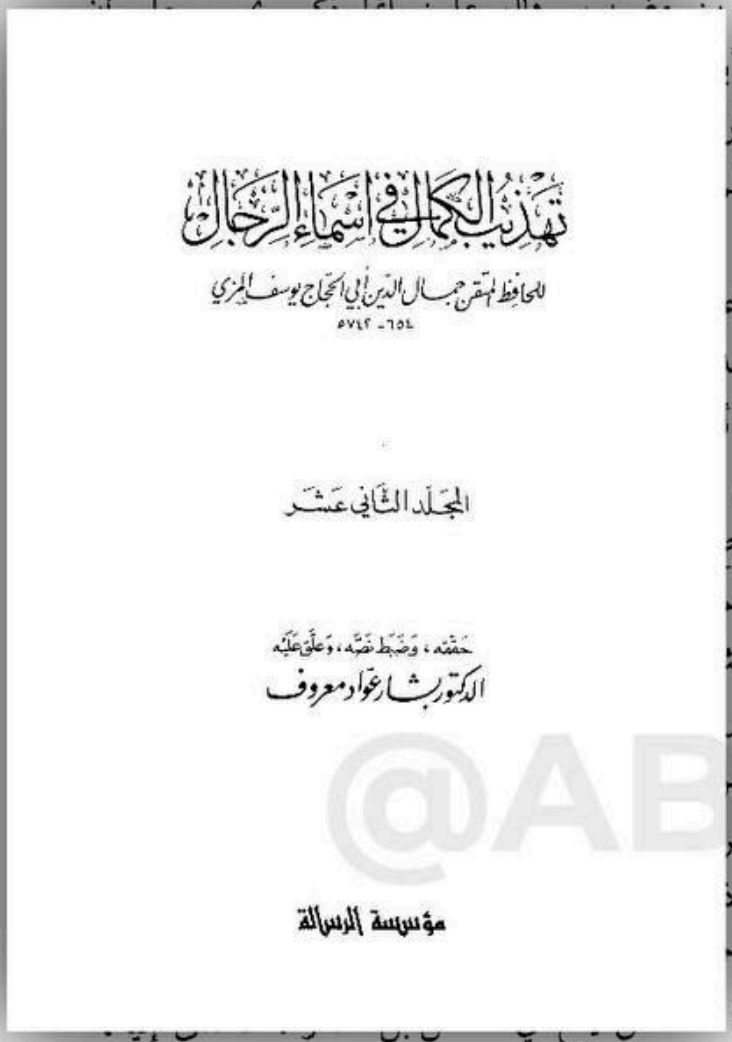
وقال يزيد بن زريع: حدثنا شعبة، عن سليمان الأعمش وكان والله خربياً سبئياً، والله =

روى له الجماعة.

= لولا أن شعبة حدث عنه ما رويت عنه حديثاً أبداً. (العلل لأحمد: ١/٣٦٦). قلت: يريد لما هو عليه من التشيع، وهو فيه، لما نعرفه من توثيق كتب الشيعة له وعدهم إياه من خواص أصحاب جعفر بن محمد المعروف بالصادق (انظر تفاصيل ذلك في معجم رجال الحديث للخوئي: ٨/ الترجمة ٥٥٠٩).

وقال علي ابن المديني: سمعت يحيى قال: سمعت الأعمش يحدث بحديث أبي إسحاق «شكونا» عن حارثة [illegible] الأعمش كان مضطرباً في حديث أ[illegible] يحيى بن سعيد: كتبتُ عن الأعمش[illegible] ٢٤١) وقال أيضاً: كان سفيان أعل[illegible] ١٢/٣).

وقال سفيان بن عُيينة: أتيتُ الأع[illegible] فذكرتك له، فقال: أمعك من ح[illegible] أحمد بن حنبل في «العلل»: حدثني [illegible] للأعمش: حديث البُنْدقة ليس من [illegible] شعبة حدث به عنك (١/٦٠ وراج[illegible] وقال عبدالله بن نمير: سمعت الأع[illegible] أن قوماً اتخذوها ديناً، لا عُدتُ لش[illegible] أيضاً: الأعمش أحفظ من منصور [illegible] (المعرفة: ٢/٧٩٦). وقال الفضل بن [illegible] إذا اختلف منصور والأعمش عن إبر[illegible] سقطاً. (المعرفة ٣/١٣ وانظر مثل ذ[illegible] وقال يعقوب بن سفيان: حدثني أ[illegible] حدثنا عُبيد بن القاسم، قال: كان [illegible]



@ABBASTB

وفى الجملة: فمن جرَّب الرافضة فى كتابهم وخطابهم علم أنهم من أكذب خلق الله، فكيف يثق القلب بنقل من كثر منهم الكذب قبل أن يعرف صدق الناقل؟ وقد تعدى شرهم إلى غيرهم من أهل الكوفة وأهل العراق حتى كان أهل المدينة يتوقون[1] أحاديثهم، وكان مالك يقول: نزِّلوا أحاديث [أهل][2] العراق منزلة أحاديث أهل الكتاب: لا تصدقوهم ولا تكذبوهم[3].

وقال له عبدالرحمن مهدى[4]: يا أبا عبدالله: سمعنا فى بلدكم

ثم كتب ما يلى: «ورأيت فى كتاب «التبيين» للجاحظ يذكر مصنفات سهل بن هارون كاتب حسن بن سهل ويذكر منها ك... الناس بإخوان الصفا المؤلف بعد ال... الكتاب زادوا ونقصوا فى تأليف س... من المتفلسفين عرب كتبا كثيرة مز...

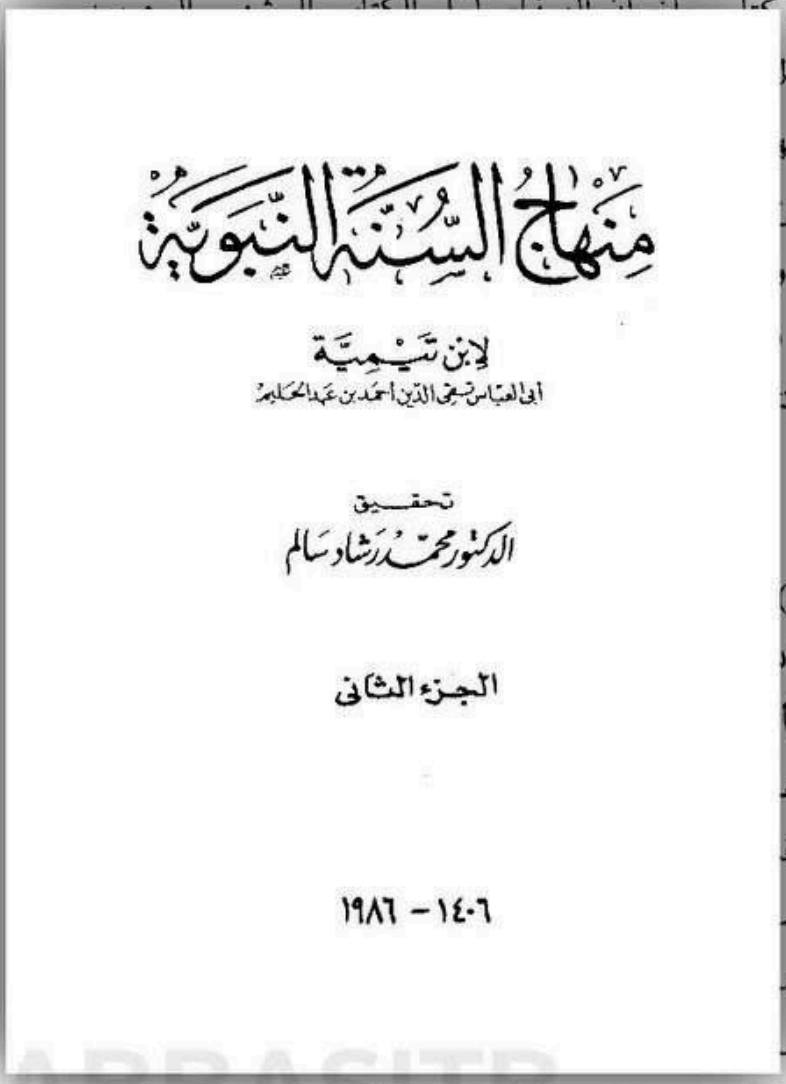
وقد ذكر الجاحظ فى «البيان و... (الكاتب المتوفى سنة ٢١٥، ... الفهرست (ص ١٧٤) بعنوان: «ك...

(١) ن، م: يريقون.

(٢) أهل: ساقطة من (ن)، (م).

(٣) علق مستجى زاده فى هامش (ع) ... الأحاديث ليست أحاديث رسول ا... بل المراد الأخبار الملفقة (كذا قرأ... أكذب الناس [ولذا] كان صدق غ...

(٤) ن، م: قال محمد بن الحسن وق... مالك بن أنس ومحمد بن الح... عبدالرحمن بن مهدى أنه سمع م... وبين مالك. وابن مهدى هو أبو س... اللؤلؤى، الحافظ الإمام، ولد سنة ١٣٥ وتوفى سنة ١٩٨. انظر ترجمته فى: تهذيب



@ARCHIVE

الجهمية[٦٦] والمعتزلة[٦٧] ، وانتشر الخوارج[٦٨] وجملة من أهل الأهواء والبدع . . . وبدأ وضع الحديث ، وتأليف القصص ذات المغزى السياسي ، ووضع المنافرات على ألسنة الناس ، حتى قال الإمام مالك في الكوفة : « إنها دار الضرب »[٦٩] وقال الزهري : « يخرج الحديث من عندنا شبراً فيعود في العراق ذراعاً »[٧٠] .

وهذه الأمور جعلت الفقهاء العراقيين أنفسهم يتخذون من الاحتياطات ويضعون من الشروط لقبول السنن والأخبار ما لم يكن من سبقهم يلتفت إليه ، وذلك حرصاً منهم على ألاَّ يدخل إلى فقههم من فكر أهل الأهواء والبدع والفرق المتصارعة ما يفسد عليهم دينهم ، فما بالك بغير العراقيين الذين بلغ بهم الخوف من الأخذ عن العراقيين مداه ، حتى كان أهل الحجاز يرون أن حديث العراقيين أو الشاميين لا يقبل إذا لم يكن له أصل عند الحجازيين[٧١] .

وقيل لأحد علماء الحجاز : حديث سفيان الثوري عن منصور المعتمر ، عن إبراهيم النخعي ، عن علقمة النخعي ، عن عبد الله بن مسعود . . . أي : ما رأيك في إسناد هذه سلسلته ، وهو أصح إسناد لدى العراقيين ؟ قال : إن لم يكن له أصل في الحجاز فلا[٧٢] .

واتخذ العباس من ربيعة بن أبي عبد ا

الفرق للرازي (٥١) وما بعدها والتبصير في الدي
(١/ ١٩٥ ـ ٢٥٦) من طبعة الأزهر ، والفرق بين ا

(٦٩) الفكر السامي (١/ ٣١٣) .

(٧٠) الانتقـــاء .

(٧١) الفكر السامي (١/ ٣١٢) .

(٧٢) الفكر السامي (١/ ٣١٢) .

(٧٣) ربيعة بن أبي عبد الرحمن : هو ربيعة بن
ويقال له فروخ ، يكنى بأبي عثمان ، ويلقب بربيعة



مالكٌ: وأنا كلُّ ما سمِعتُ ـ مِنَ الحديثِ ـ أُحَدِّثُ به؟! أنا ـ إذَنْ ـ أُريدُ أنْ أَظْلِمَهم»[١].

/ (أنا) أبو محمدٍ، ثنا أبي، ثنا حَرْمَلَةُ، قال: [٦٥]

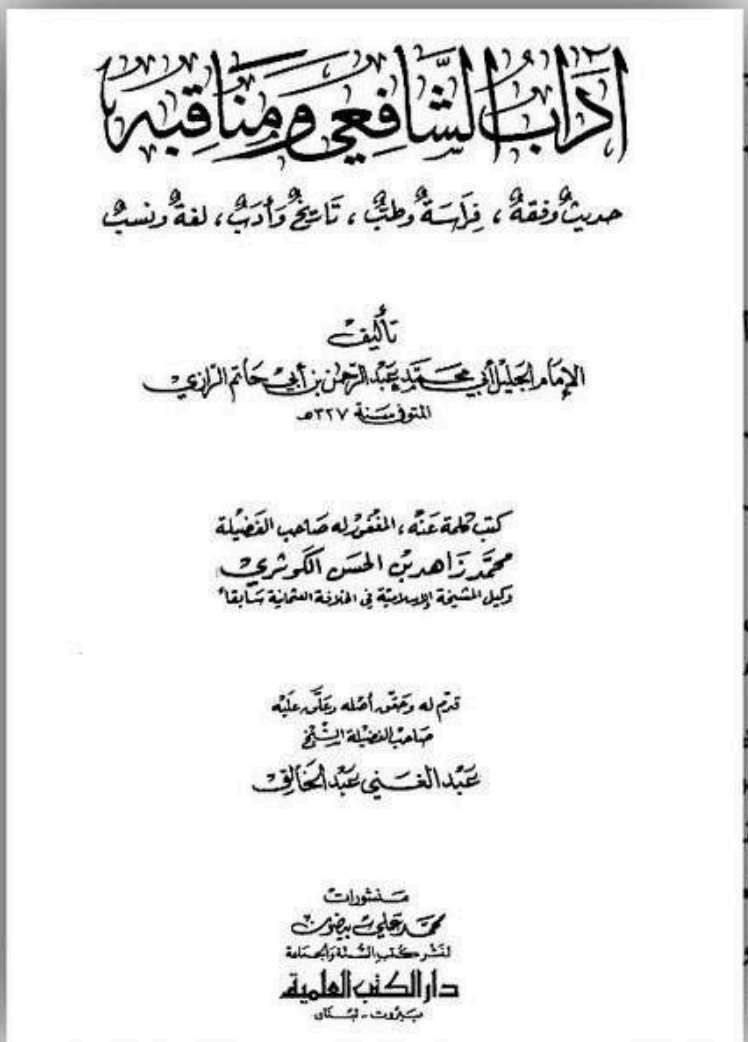
«لم يَكنْ الشافعيُّ[٢] يُقدِّمُ على مالكٍ ـ في الحديثِ ـ أحدًا».

(أنا) أبو محمدٍ عبدُ الرحمٰن، ثنا يونُسُ بن عبد الأعلى، قال[٣]: سمِعتُ الشافعيَّ يقولُ: «واللهِ لو صحَّ الإسنادُ ـ من حَدِيثِ العِراقِ ـ غايةَ ما يكونُ من الصِّحةِ، ثم لم أجِدْ له أصْلًا عندنا (يعني بالمَدِينَةِ ومكّةَ) ـ على أيِّ وجهٍ كان ـ لم أكُنْ أُغنَى بذلك الحدِيثِ، على أيِّ صِحَّةٍ كان».

(أنا) أبو محمدٍ، ثنا الرَّبِيعُ بن سُليمانَ، قال: سمِعتُ الشافعيَّ يقولُ[٤]: «إذا جاوَزَ الحَديثَ الحَرَمين، فقد ضَعُفَ نُخَاعُه».

قال أبو محمدٍ: قال بعضُ أهلِ المَدينةِ: «(النُّخاعُ)[٥]: الخَيْطُ الذي في الصُّلْبِ ـ بين الفَقارِ ـ أبيضَ شِبْهَ المُخِّ».

(أنا) أبو محمدٍ، ثنا أبي، ثنا ي
«كان مالكٌ إذا شَكَّ لم يَتقدَّمْ، إنَّما يَهْ
دَرَجةً»[٦].



---

(١) وكان يقول: «سمعت من ابن شهاب، أ
وجد ابنه الكثير منها ـ ضمن كتبه ـ بعد

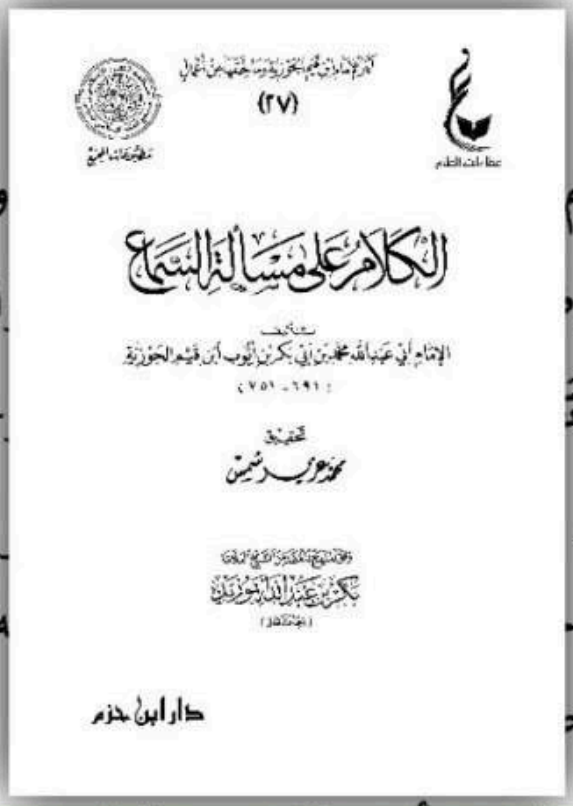
(٢) وكذلك ابن القطان، كما في الحلية ٦
المصفى ١٥، وابن نهيك كما في مناقب

(٣) كما ذكر بمعناه مختصرًا ـ مع ما تقدم
١٧، والزواوي ٥٢، وذكره الذهبي في
وصحح ما ثبت إسناده لهم»، يعني: أه
ورفع الملام ٢٨ ـ ٢٩، وميزان الشعراني

(٤) كما في التدريب (٢٣) بلفظ: «إذا لم ي
وفي مناقب الزواوي (٥٢) عن مالك، :

(٥) قال في اللسان (١٠/ ٢٢٦): «النخاع (
الصلب، حتى يبلغ عجب (بفتح فسكو
الأعرابي نحو ما في الأصل بمزيد فائدة

(٦) يعني: إذا شكّ في الشيخ العالي ترك الروايه عنه، وروي عن الشيخ القريب ـ بالشرط المذكور ـ=


(٢٧)

الكلام على مسألة السماع

دار ابن حزم

فقام ... والدم يقطُر من جبينه ولا يسقط
على الأر... اجد، فقال له ذو النون: ﴿ٱلَّذِى
يَرَىٰكَ حِينَ تَ... جل[1].

قال ... ن صاحب إشرافٍ علىٰ ذلك
الرجل، ... ه، وكان ذلك الرجل صاحب
إنصافٍ ح...

وذو النون أحد الشيوخ الذين حضروا السماع [١٢٠أ] تأويلًا، وليس ذو النون بأجلَّ من سفيان الثوري، وشريك بن عبد الله، ومِسْعَر بن كِدام، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، وغيرهم من أئمة الكوفة الذين استحلُّوا النبيذ المسكر تأويلًا، ولا بأجلَّ من عطاء بن أبي رباح وابن جريج وغيرهما ممن استحلَّ المتعة والصرف، ولا بأجلَّ من الأعمش والطائفة ممن استحلَّ الأكل في رمضان بعد طلوع الفجر، ولا بأجلَّ ممن استحلَّ أكلَ[2] ذي الناب من السباع والمخلب من الطير، ولا بأجلَّ ممن استحلَّ إتيانَ النساء في أدبارهن، ولا بأجلَّ ممن جوَّز للصائم أكلَ البَرَد، ولا بأجلَّ ممن جوَّز نكاحَ الزانية مع استمرارها علىٰ البغاء، وجوَّز نكاحَ البنت المخلوقة من مائه سفاحًا، وغير ذلك بالتأويل، وكذلك الذين استحلُّوا قتالَ علي بن أبي طالب من أهل

@ABBASITD

---

(١) «الرسالة القشيرية» (ص٥١٣).

(٢) ع: «أكل كل».

تفصيلٍ[1]. نَعَمْ الأكْثَرُ على قَبولِ غيرِ الدَّاعِيَةِ إلاَّ أنْ يروِيَ ما يُقَوِّي بِدْعَتَه فَيُرَدَّ على المذهب المختارِ، وبه صرَّح الحافظُ أبو إسحاق إبراهيمُ بنُ يعقوبَ الجُوزَجاني[2] شيخُ أبي داودَ والنَّسائي في كتابه «مَعْرِفةُ الرِّجال»، فقال في وَصْف الرُّواةِ: «ومنهم زائِغٌ عن الحقِّ - أي عن السُّنَّةِ - صادِقُ اللَّهْجَةِ فليسَ فيه حِيلَةٌ إلاَّ أنْ يُؤخَذَ مِنْ حديثِهِ ما لا يكونُ مُنْكَراً إذا لم يُقَوِّ به بِدْعَتَه» انتهى.

وما قالَهُ مُتَّجِهٌ لأنَّ العِلَّةَ التي لها رُدَّ حديثُ الدَّاعيةِ واردَةٌ فيما إذا كان ظاهرُ المَرْويِّ يوافِقُ مذهبَ المُبتَدِعِ ولو لمْ يكُنْ داعِيَةً، والله أعلم.

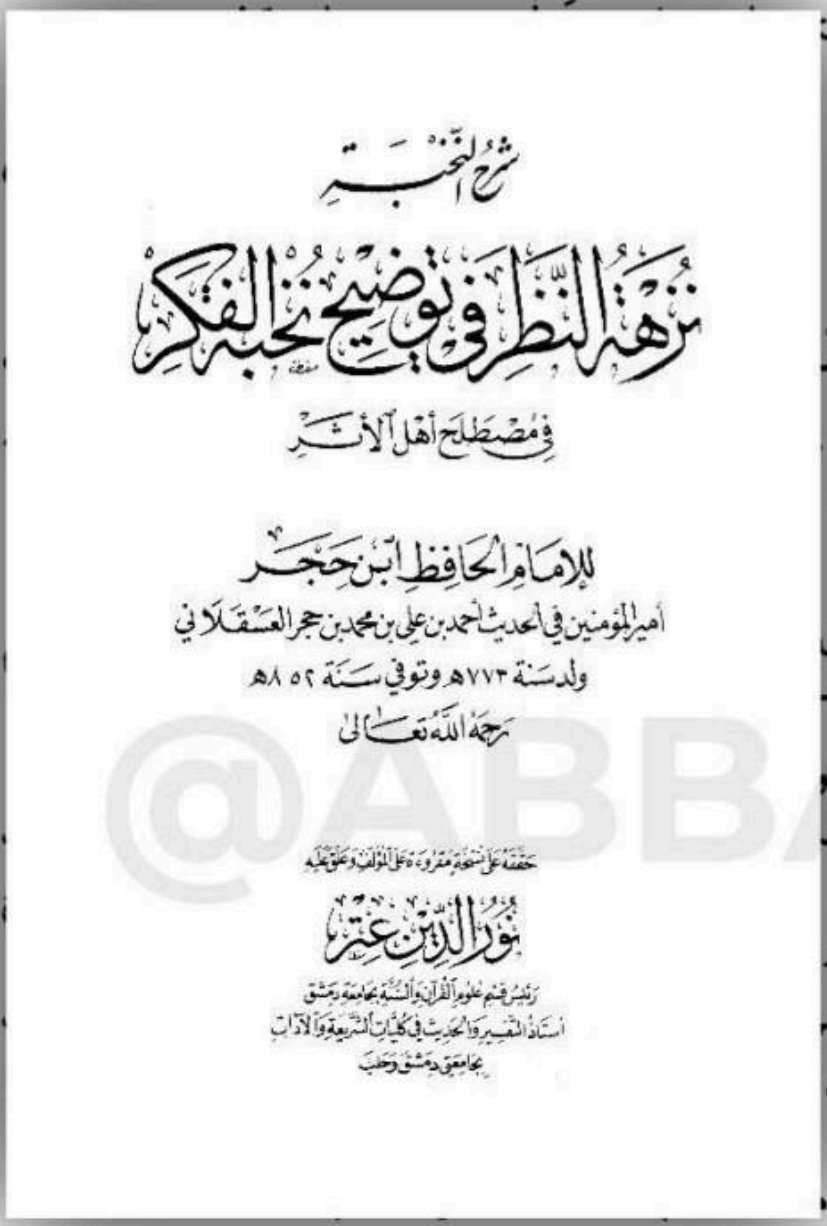
٨٠ [سوء الحفظ] ثُمَّ سُوءُ الحِفْظِ: وهو السببُ العاشرُ من أسباب الطَّعْنِ، والمرادُ به مَنْ لم يَرْجَحْ جانبُ إصابت

٨١ [الشاذ على رأي] إنْ كانَ لازِماً للراوي الحديث[3].

أو إنْ كان سُوءُ الحِفْ بَصَرِه، أو لاحتراقِ كُتبِهِ

٨٢ [المُخْتَلِط] فَسَاءَ فهذا هو المُخْتَلِطُ[4]

والحُكْمُ فيه أنَّ ما حَ



(١) أي دونَ تفريقٍ بين أن يكو

(٢) إبراهيمُ بن يعقوبَ بن إس عن علي رضي الله عنه والتعديل» و«الضعفاء» ط

(٣) كأنهم أرادوا بالشاذِّ المنفر في الشاذ. وانظر ما سبق

(٤) الاختلاطُ: فَسادُ العقل «المُخْتَلِطُ» مَنْ طَرأ عليه

الثاني: يحتج بهم إن لم يكونوا يستحلون الكذب في نصرة مذهبهم، سواء أكانوا دعاة أم لا، وممن قال به الشافعي وابن أبي ليلى وسفيان الثوري وروي عن أبي يوسف وأبي حنيفة، وحكاه الحاكم في المدخل عن أكثر أئمة الحديث[1].

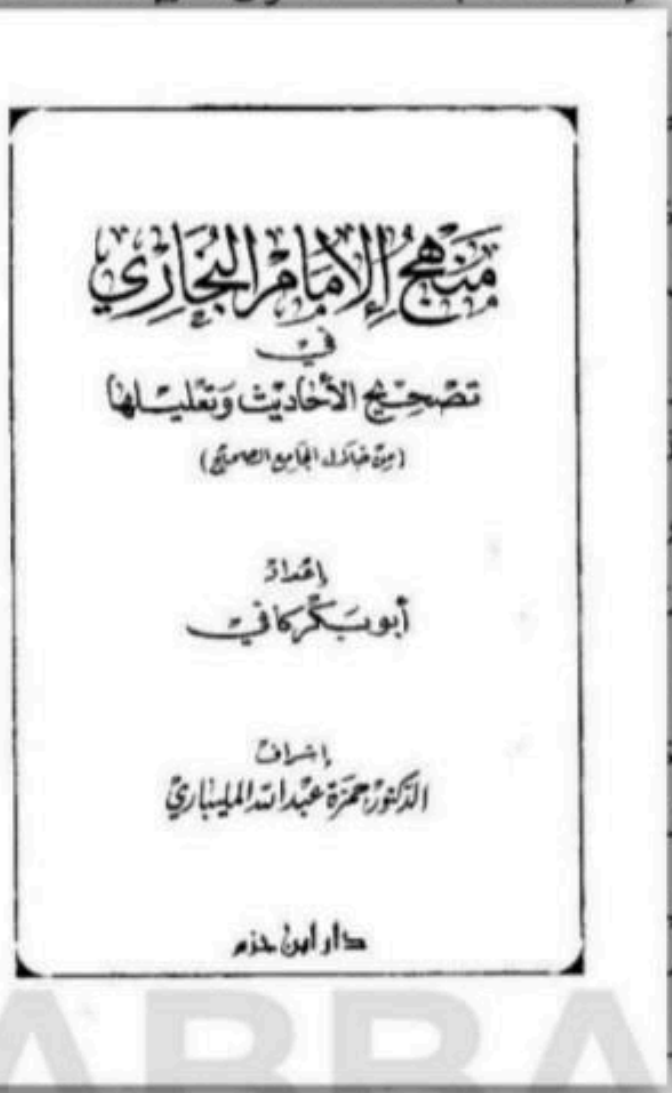
الثالث: تقبل رواية المبتدع إذا كان مرويه مما يشتمل على ما ترد به بدعته، وذلك لبعده حينئذ عن تهمة الكذب[2].

الرابع: تقبل روايته إذا كانت بدعته صغرى، وإذا كانت كبرى فلا تقبل[3] فالبدعة الصغرى ... مع الغلو والطعن وسب الصح...

الخامس: تقبل أ... دعاة منهم، وقد صرح الخطيب...

بعد أن سردت أقو... لبدع والأهواء، فقد تبين أن م... دثين بآراء علماء الكلام والأصو... دثين من خلال مصنفاتهم، ومن... تعامل مع روايات أهل البدع في...

إذا تأملنا رجال البخ... رموا ببدع اعتقادية مختلفة وق... من رجال البخاري بطعن في... لتتبع لهؤلاء الرواة يمكن أن نس... رواية



(١) الكفاية ص١٤٨ ـ ١٤٩.
(٢) فتح المغيث: ج١ ص٣٦١.
(٣) انظر تفصيل ذلك في ميزان الاعتدال ج١ ص٦٠٥، وتهذيب التهذيب ج١ ص٩٤ في ترجمة أبان بن تغلب الشيعي.
(٤) الكفاية ص١٤٩، وفتح المغيث: ج١ ص٣٦٠، وعلوم الحديث ص١٠٣.
(٥) هدي الساري ص٤٨٣ ـ ٤٨٤.